

أثر الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية

عمر السر الحسن محمد¹، فتح الإله محمد احمد محمد²

¹ معهد الإدارة العامة، فرع عسير، المملكة العربية السعودية، ORCID 0000-0001-7557-6272

² *جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ORCID 0000-0002-5789-141X

* جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، العنوان البريدي: جامعة الملك خالد، ابها، الرمز البريدي (61961)
البريد الإلكتروني fatihelelah@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة تحليل الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية من خلال أبعادها (تكلفة خدمة المجتمع، وتكلفة العاملين، وتكلفة العملاء، وتكلفة خدمة البيئة) ومعرفة أثرها على جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليلها من خلال استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم توزيع عدد 200 استبانة، وحُللت منها 180 استبانة، وكانت النتائج أن الشركات محل الدراسة تهتم بمتغيرات الدراسة: الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية، وجودة المعلومات المحاسبية بصورة مرتفعة، وعدم وجود أثر معنوي للإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في جودة المعلومات المحاسبية، ووجود أثر معنوي للإفصاح عن (تكلفة خدمة العاملين، وتكلفة خدمة العملاء، وتكلفة خدمة البيئة) في جودة المعلومات المحاسبية، وعدم وجود فروق في متوسطات استجابات مجتمع الدراسة باختلاف المتغيرات الديموغرافية على نطاق الدرجة الكلية. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في التقارير المالية لشركات الاتصالات السودانية، والاهتمام بالإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية ككل.

الكلمات المفتاحية

الإفصاح، التقارير المالية، السودان، شركات الاتصالات، المسؤولية الاجتماعية، المعلومات المحاسبية.

The Impact of Disclosure of Social Responsibility Cost on the Quality of Accounting Information at the Sudanese Telecommunication companies

Omer Alsir Alhassan Mohammed ¹, Fatihelalah Mohammed Ahmed Mohammed ^{2*}

¹ Institute of Public Administration, Asir Branch, KSA, ORCID 0000-0001-7557-6272

^{2*} King Khalid University, KSA, ORCID 0000-0002-5789-141X.

* King Khalid University, Abha 61961. KSA. E-mail: fatihelalah@gmail.com

Abstract

This study aims at analyzing the reality of accounting disclosure with respect to the social responsibility concerning four dimensions: community service cost, personnel service cost, customer service cost and environmental service cost, and to figuring out that effect on the quality of accounting information at the Sudanese telecommunications companies. The study followed the analytical descriptive approach to describe and analyze this phenomenon by using a questionnaire, where 200 questionnaires were distributed and 180 were analyzed. The main findings of the study came as follows: these companies are very interested in the variables of the study regarding the disclosure of social responsibility and accounting information quality. Yet there is no significant impact for the disclosure of community service costs on the quality of accounting information. Also, there is a significant impact for disclosure of service costs, customer costs, and environmental services cost, on the quality of accounting information. Moreover, there are no differences in the average of the responses of the study population according to the different demographic variables. The study recommended that, these companies have to disclose the community service costs in their financial reports, and to consider all the dimensions of social responsibility by reflecting that in their financial reports.

Key words

Disclosure, Financial Report, Information Quality, Telecommunications Companies, Social Responsibility, Sudan.

المقدمة

دراسة محرم (2019) وبركات (2018) وإبراهيم ومحمد (2016) إلى الدور الإيجابي للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في جودة التقارير المالية.

تشير نتائج هذه الدراسات إلى تباين ممارسة المسؤولية الاجتماعية من عدم وجود وعي كاف إلى إهمال وضعف مستوى الممارسة وفي جانب آخر أكدت أن الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة له تأثير إيجابي في فعالية التقارير المالية. مما يشير إلى أن هذا التباين حول مستوى الممارسة والإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتكاليها في حاجة إلى مزيد من البحث حول تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي عن تكلفة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية المنشورة لأصحاب المصلحة، وعليه فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في التساؤل الآتي:

ما أثر الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية؟ وتنتزع منه التساؤلات التالية:

1. ما أثر الإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية؟
2. ما أثر الإفصاح عن تكلفة خدمة العاملين في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية؟
3. ما أثر الإفصاح عن تكلفة خدمة العملاء في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية؟
4. ما أثر الإفصاح عن تكلفة خدمة البيئة في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل واقع الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات السودانية وقياس أثر ذلك في جودة المعلومات المحاسبية لهذه الشركات من خلال قياس أثر الإفصاح عن كل من (تكلفة خدمة المجتمع، تكلفة خدمة العاملين، وتكلفة خدمة العملاء، وتكلفة خدمة البيئة) في جودة معلوماتها المحاسبية.

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية: سد النقص في الأدبيات التي تناولت الإفصاح

تعددت مسؤوليات الشركات في العقدین الأخيرین وأصبح المنظور الاجتماعي يحظى باهتمام متعاظم من خلال بيان مدى مساهمتها في تحقيق رفاهية المجتمع وخدمة العاملين والعملاء والبعد البيئي. وهذا الأمر أدى إلى تنامي واتساع الاهتمام نحو الإفصاح عن هذه المسؤوليات الاجتماعية لتعريف الأطراف المستفيدة بطبيعة المساهمات الاجتماعية التي تقدمها للمجتمع من خلال عرض البيانات والمعلومات المعبرة عن النشاط الاجتماعي ضمن قوائمها وتقاريرها المالية بصورة يمكن من خلالها تقويم درجة اضطلاعها بمسئولياتها الاجتماعية. نتج عن ذلك اتساع الإفصاح المحاسبي في الفترة الأخيرة ليشمل المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية (محمد، 2016)، وزاد اهتمام مستخدمي المعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر بالمسؤولية الاجتماعية ومدى التزام الشركات بالإفصاح عن المعلومات الملائمة التي تتمتع بالموثوقية قبل اتخاذ أي قرار مرتبط بهذه الشركات (رميلي، 2016)، وقد أدى هذا الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية إلى إثارة الجدل في الفكر المحاسبي حول محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء منظمات الأعمال (مليجي، 2014). وأصبح الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية يُعد مؤشراً مهماً عن مدى مصداقية وعدالة التقارير المالية لهذه الشركات، ومن أهم المواضيع التي تتطلبها الظروف الحالية (الفضل وآخرون، 2002). وعليه فإن هذه الدراسة تبحث في أثر الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية ببيئة الأعمال السودانية.

مشكلة الدراسة

من خلال استقراء عدد من الدراسات السابقة حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية فقد وجدنا دراسة (Ikbar, che & Hasnah, 2019) في أندونيسيا أشارت إلى مكافحة المؤسسات لتلبية توقعات أصحاب المصلحة عن معلومات المسؤولية الاجتماعية، ودراسة الرفاعي (2015) التي أوضحت إهمال الشركات الصناعية السورية في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ضمن قوائمها المالية وسارت دراسة (Rahahleh & Sharairi, 2008) في الأردن في نفس الاتجاه حيث أشارت إلى عدم وجود وعي كاف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية ودراسة الجربوع (2007) في غزة التي أوضحت عدم الاهتمام اللازم بالمسؤولية الاجتماعية. وفي اتجاه آخر فقد أشارت

الإفصاح عن (تكلفة خدمة المجتمع، تكلفة خدمات العاملين، تكلفة خدمات العملاء، وتكلفة خدمة البيئة). وجود المعلومات المحاسبية.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان عددا من الدراسات السابقة وفقاً للمنهج التاريخي من حيث الأحدث إلى الأقدم كما يلي

هدفت دراسة محرم (2019) بيان دور الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في محتوى التقارير المالية للمصارف المصرية، والتعرف إلى أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية)، وأوضحت أن هناك تفاوتاً بين البنوك المصرية في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأن هناك علاقة معنوية بين البعد الاجتماعي والاقتصادي وتحسين محتوى التقارير المالية، وعدم وجود علاقة بين البعد البيئي ومحتوى التقارير المالية، أما دراسة (Pratama I., Adam N.C., Kamardi H, 2019) فقد هدفت تحديد جودة الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية للمؤسسات الأندونيسية المدرجة في القائمة العامة (Public Listed Companies (PLC استناداً إلى أحدث معايير المبادرة العالمية للإبلاغ (GRI) Reporting Imitative التي فعلت في العام 2018م كمبدأ توجيهي يتكون من 25 مادة مطابقة في أندونيسيا. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لهذه المؤسسات هي درجة متوسطة مما يشير إلى أنها تكافح لتلبية توقعات أصحاب المصلحة. واهتمت دراسة بركات (2018) بالكشف عن علاقة الأبعاد المتنوعة للمسؤولية الاجتماعية للشركة وأدائها المالي في بيئة الأعمال السعودية. وأوضحت أن هناك أثراً معنوياً لأبعاد المسؤولية الاجتماعية الخاصة بالعملاء والمجتمع والبيئة على الأداء المالي للشركات السعودية، وأن هناك تأثيراً إيجابياً غير مباشر لبعد العاملين على أداء الشركة المالي يعزى إلى تفاعله مع الوحدة، والتكامل مع الأبعاد الأخرى، وأن السوق السعودي يمارس الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية من منطلق دوافع اقتصادية وليست أخلاقية. بينما هدفت دراسة النور وعلي (2017) بيان التزام البنوك السودانية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية من خلال قياس الإفصاح عن كل من تكاليف خدمة البيئة، وتكاليف خدمة العاملين وتكاليف المجتمع، وقد بينت الدراسة ضعف ممارسة المصارف السودانية في الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية. وهدفت دراسة (Michaels &

عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية كونها تعالج موضوعاً مهماً لم يحظ بالدراسة الكافية في بيئة الأعمال السودانية لتصبح نواة لدراسات مستقبلية.

- الأهمية العملية: تُساعد نتائج الدراسة شركات الاتصالات من تحسين صورتها لدى المجتمع من خلال تبني الطرق والأساليب التي تؤكد وفاء الشركات بمسئولياتها الاجتماعية، إضافة إلى أن الدراسة تفيد العملاء والموظفين في تقييم هذه الشركات ونظرتها للمجتمع.

منهج الدراسة

اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصف الظاهرة وتفسيرها وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

فرضيات الدراسة

اختبرت الدراسة الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية؟ وتنفرع منها الفرضيات التالية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تكلفة خدمة العاملين في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تكلفة خدمة العملاء في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تكلفة خدمة البيئة في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية.

حدود الدراسة

1. حد مكاني: السودان- الخرطوم
2. حد مؤسستي- شركات الاتصالات السودانية (سوداتل، زين).
3. حد زمني- العام 2020م.
4. حد موضوعي: الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية خلال

الاجتماعية وممارستها والإفصاح عنها في البنوك التجارية في ملاوي. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة عالية من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية لهذه البنوك، وأنها تركز على ممارسة أنشطة المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء بشكل عالٍ في حين كان الإفصاح منخفضاً عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين والبيئة. وركزت دراسة (Ibrahim & Bushara, 2012) على معرفة دور شركات المساهمة السعودية في أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية ومدى الإفصاح عنها محاسبياً. وأوضحت أن شركات المساهمة السعودية تهتم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية وتفصح عنها محاسبياً في تقاريرها المالية. وقامت دراسة عسيري (2011) باستطلاع الدراسات السابقة للوقوف على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات ومدى ملاءمتها للواقع للشركات في المملكة العربية السعودية، واستعراض التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية لمعرفة مدى إفصاح هذه الشركات عن مسؤوليتها الاجتماعية ونوعية هذا الإفصاح. وأوضحت أن معظم شركات المساهمة في السعودية تفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية، وأن معظمها أفصحت في صورة وصفية أو وصفية وكمية في آن واحد. كما اتضح أن تركيز هذه الشركات كان على الموارد البشرية من حيث التوظيف والتدريب بينما كان الاهتمام بالبيئة والمساهمات الاجتماعية والتبرعات ضعيفاً. بينما هدفت دراسة (Rahahleh & Sharairi, 2008) قياس ما توصلت له الشركات الأردنية في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأكدت الدراسة عدم وجود وعي كافٍ بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية عدا جوانب محددة أي أنها لم تُطبق بصورة كاملة فقط على المجال البيئي. واهتمت دراسة جربوع (2007) بمعرفة وجود منظمات أعمال متخصصة للممارسة للمسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة. وأكدت أن المسؤولية الاجتماعية لم تُحظ بالاهتمام اللازم من قبل جهات تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة، وعدم وجود توافق حتى الآن على إطار محاسبة المسؤولية الاجتماعية. وهدفت دراسة (Calafell et al., 2006) إعطاء بعض الأدلة من منظور مفاهيمي حول إمكانية المساهمة في تطوير المسؤولية الاجتماعية من خلال المحاسبة كنقطة بداية للالتزام الشركات بمسؤوليتها الأخلاقية تجاه المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضرورة ملحة لقيام المحاسبة بتعريف الطرق لحساب النتائج للشركات بوضع المنهج الاجتماعي والاقتصادي في الاعتبار، وأن تهتم الشركات بصفة خاصة بالبعد الاجتماعي في أدائها بصورة عامة.

(Gruning, 2017) كشف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وعدم تماثل المعلومات وكذلك الكشف عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال من خلال عينة من 264 شركة ألمانية توفر تقارير المسؤولية الاجتماعية باللغة الإنجليزية. وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يرتبط بشكل سلبي إلى حد كبير بتفاوت المعلومات وكذلك تكلفة رأس المال. أما دراسة إبراهيم ومحمد (2016) فقد اهتمت ببيان مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وبيان أثر عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية، بالإضافة إلى القياس والإفصاح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها شركات الاتصالات. وأكدت صحة الفرضيات والربط بين المتغيرات، حيث أن الإفصاح عن تكلفة الأنشطة الاجتماعية يؤثر إيجاباً في فعالية التقارير المالية. وعمد رميلي (2016) في دراسته إلى اختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية على قيمة الشركة. وأوضحت عدم وجود أثر معنوي لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة على قيمة الشركة. أما دراسة محمد (2016) هدفت إلى بيان اهتمام الفكر المحاسبي بزيادة نطاق وجود الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي، وبيان قصور الدراسات عن الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على متطلبات أهداف التنمية المستدامة. وأوضحت وجود أثر لكل من الإفصاح عن البعد البيئي والمسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة. كما أن زيادة مجال الإفصاح المحاسبي تأثر بعدة متغيرات أخرى مثل مبادئ وآليات الحوكمة والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والتقارير المتكاملة. واتجهت دراسة الرفاعي (2015) إلى دراسة مدى إدراك المسؤولية الاجتماعية لشركات الصناعة السورية والإفصاح في التقارير المالية. وأوضحت أن هذه الشركات تُدرك أهمية المسؤولية الاجتماعية وجوانبها المختلفة ولكنها تهمل الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية ضمن القوائم المالية. أما دراسة مليجي (2014) فقد هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية والموقع الإلكتروني للبنوك في البيئة المصرية وتحليل المحددات المؤثرة فيه من ناحية. وأوضحت أن انخفاض مستوى جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك العاملة بالبيئة المصرية وتوجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية بين محددات الإفصاح المرتبطة بحجم البنك وربحيته وامتداد نشاطه وجودة ممارسات الحوكمة المطبقة به وهيكل ملكيته ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. بينما هدفت دراسة (Lipunga, 2013) بيان المسؤولية

من خلال استعراض الأدبيات السابقة يُلاحظ ما يلي:

للشركة تتجاوز مجرد الامتثال للقانون.

مما سبق يستخلص الباحثان أن المسؤولية الاجتماعية تأخذ في الاعتبار مصالح الملاك والموظفين والعملاء والموردين وأن تترك الأثر الفاعل والواضح على البيئة والمجتمع من خلال تحمل مسؤولية الأثار غير الاقتصادية للبيئة والأنشطة الاجتماعية. ووفاء المنظمة بالتطلعات المجتمعية المتوقعة منها بحماية موظفيها والمستهلكين والبيئة الطبيعية وفي نفس الوقت تكون صادقة وشفافة في عكس أنشطتها.

أنها ركزت على درجة إدراك الشركات للمسؤولية الاجتماعية، وقياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وبيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي وقيمة الشركة والتقارير المالية. توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة من حيث تفاوت مستويات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وضعفه وانخفاضه في بعض الأحيان وعدم الاهتمام وانعدام الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في بعض النتائج، وتوصلت كذلك إلى وجود علاقة بين بعض أبعاد المسؤولية وتحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

• مفهوم الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية:

أشار (Said et al., 2009) بأن الإفصاح المحاسبي يهتم بتوفير المعلومات المتعلقة بتفاعل المؤسسة مع بيئتها المادية والاجتماعية كما هو مذكور في التقرير السنوي أو التقارير الاجتماعية المنفصلة. أما (Michaels & Grüning, 2018) أوضح أن الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية هو رد على متطلبات أصحاب المصلحة والاهتمام المتزايد في مجالات الاستدامة. كذلك أشار ((Dhaliwal et al., 2014 إلى أن تقرير المسؤولية الاجتماعية النموذجي يشمل على معلومات ترتبط بالنفقات المتعلقة بحماية البيئة وتغير المناخ، والمساهمات الخيرية، واستحقاقات الموظفين وعادة لا يتم الإفصاح عنها كلها في القوائم المالية ولكن لها آثار كبيرة على قيمة المنشأة.

تختلف عنها الدراسة الحالية في الخصوصية البيئية (السودان) فعلى الرغم من أن دراسة النور وعلى (2017) أجريت في بيئة الأعمال السودانية فإنها ركزت فقط على التعرف على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ولم تبحث في جودة المعلومات المفصح عنها لأصحاب المصلحة. كما أن الخصوصية البيئية ودرجة ومستوى وطريقة التطبيق والإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية قد تؤثر في جودة هذه المعلومات من بيئة إلى أخرى مما يتطلب التعرف على ذلك في بيئة الأعمال السودانية واستخلاص النتائج التي على ضوءها يمكن الوصول إلى أمثل الطرق لتحسين الموثوقية في معلومات الأداء الاجتماعي المفصح عنها للأطراف ذات المصلحة.

الإطار النظري للدراسة

• مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

يتبين من العرض السابق أن الإفصاح الاجتماعي هو إيضاح بيانات ومعلومات الأنشطة الاجتماعية وتضمينها في التقارير المنشورة بطريقة يمكن من خلالها تقويم الأداء الاجتماعي للمنشأة.

أشار (Carrol, 1991) أن المسؤولية الاجتماعية للشركة هي التزام الشركة بالعمل بطريقة مستدامة ومراعاة مصالح جميع أصحاب المصلحة. فيما يرى (Kotler & Lee, 2005) أن المسؤولية الاجتماعية للشركة عبارة عن أنشطة رئيسة تضطلع بها لدعم القضايا الاجتماعية والوفاء بالتزاماتها الاجتماعية. كما عرفتها المفوضية الأوروبية (EC, 2011) أنها مسؤولية الشركة عن أثارها على المجتمع. وقد أوضح (Bednarik, 2019) أن المسؤولية الاجتماعية للشركة يجب أن تشمل الرغبة والمبادرة دون التقيد بما تتطلبه القوانين لتحسين نوعية الحياة ودمج القيم الاجتماعية والبيئية في الممارسات اليومية للأعمال التجارية. ويرى (Buhmann, 2006; Gaurang, 2015) المسؤولية الاجتماعية للشركة بأنها برامج أخلاقية

• أهمية الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية:

في ظل تنامي وعي مستخدمي المعلومات المحاسبية فإن بقاء الشركة يعتمد على علاقتها بالمجتمع والبيئة التي تعمل فيها، فأصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً من إستراتيجية الشركة (Suryani et al., 2019). ويرى (Gugerty, 2009) أنه في غياب الكشف الإلزامي لمعلومات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال يصعب على أصحاب المصلحة تحديد الشركات الجيدة التي التزمت بالأنشطة الاجتماعية والبيئية. وأشار (Mobley, 2008) إلى أن التقارير المالية للشركات يجب أن تحوي معلومات أنشطة المسؤولية الاجتماعية للتحقق من مدى مساهمة الشركة في تحقيق المنافع الاجتماعية. وساند (Ben-

(jamin, 2008) هذا الاتجاه حيث كشف عن زيادة طلب الإفصاح عن كالاتي:

1. **المسؤولية الاقتصادية:** تشمل تعظيم الأرباح، وتقليل التكاليف، واتخاذ قرارات تنفيذية وإستراتيجية جيدة، فضلا عن خلق الابتكار والميزة التنافسية، إلى جانب الكفاءة والفعالية، والتحسين المستمرة.
2. **المسؤولية القانونية:** تشمل احترام القانون واتباع جميع اللوائح بما في ذلك تلك المتعلقة بحماية البيئة وحقوق المستهلك، ومراعاة قوانين العمل، ومكافحة الفساد، والوفاء بالالتزامات، والاعتراف بالضمانات التي تفي بالمطلوبات القانونية.
3. **المسؤولية الأخلاقية:** تشمل تجنب السلوك المشكوك فيه، والامتثال لنص القانون، والقيام بأنشطة بأعلى من المعيار الأدنى، بالإضافة إلى العمل وفقا للتوقعات الاجتماعية والعادات والأخلاق، والاتساق الأخلاقي في المؤسسة.
4. **المسؤولية الخيرية:** السعي إلى تحسين حياة المواطنين الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة التطوعية والخيرية، ودعم الفنون والتعليم، ودعم المجتمعات المحلية.

من الاستعراض السابق يخلص الباحثان إلى أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تتمثل في المسؤوليات التالية:

- أ. **بُعد تكلفة خدمة العاملين** يرتبط بتوفير الرعاية وبرامج التدريب والمأوى والنقل وغيرها.
- ب. **بُعد تكلفة خدمات العملاء** يرتبط بالإفصاح التام عن المعلومات التي تهمهم وعدم الغش والتدليس في المنتجات وتقديم منتجات صحية وغيرها.
- ج. **بُعد تكلفة المجتمع** مثل الاهتمام بالأعمال الخيرية وتقديم التبرعات والإعانات في مجالات الصحة والثقافة والتعليم وغيرها، بالإضافة إلى تقديم الإعانات في حالة الطوارئ والأزمات والكوارث.
- د. **بُعد تكلفة البيئة** من خلال حماية وصيانة البيئة من التلوث والالتزام بالصناعات الخضراء التي تقدم منتجات صحية ولا تضر بالبيئة واستدامتها.
- هـ. **بُعد أخلاقي** يرتبط بالالتزام الشركة بمسئولياتها التي ذكرت أعلاه والالتزام بتعهداتها والالتزامات التي تبنتها تجاه أي طرف من الأطراف ذات المصلحة.

عنصر كلفة المسؤولية الاجتماعية وذلك ينبغي حث وتشجيع الشركات للإفصاح عنها. كما بين (Yip, 2011) أن الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يعتبر وسيلة للشركات للتواصل مع أصحاب المصلحة وتوصيل المعلومات لهم عن مدى الاستجابة والتفاعل مع القضايا الاجتماعية. وأضاف (Nuryaman et al., 2020) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو آلية للمنشأة لتدمج طوعاً الاهتمام بالبيئة والمجتمع في عملياتها وتفاعلاتها مما يزيد ذلك من قيمة الشركة. كذلك أكد (Svider et al., 2020) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يدعم رفاهية الأفراد والمجتمعات ويظهر درجة تطور المسؤولية الاجتماعية للمشات.

• أبعاد الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية:

اقترح (Caroll, 1991) أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية تتمثل في مسؤولية الجانب الاقتصادي والقانوني والأخلاقي والخيري، وأشار (Rasche et al., 2017, 529) إلى أن المسؤولية الاجتماعية هدفها تشجيع المنظمات على مواجهة العديد من التحديات مثل الأنشطة المتعلقة بالإقصاء الاجتماعي، وتغير المناخ، والتدهور البيئي، والأخلاقيات المهنية، وحماية العمالة. أما (Dahlsrud, 2008) فقد حصر أبعاد للمسؤولية الاجتماعية للشركات فيما يلي:

البُعد الأول: بُعد المسؤولية الاقتصادية المرتبط بتوليد الأرباح ومساهمتها في عجلة التنمية الاقتصادية.

البُعد الثاني: بُعد أصحاب المصلحة وهو كيفية تأثير المنظمة على الموظفين والعملاء والموردين والمجتمعات التي تعمل فيها.

البُعد الثالث: بعد المسؤولية الاجتماعية الذي ينظر في العلاقة بين الأعمال والمجتمع ويتطلع إلى المساهمة في مجتمع أفضل، ودمج الاهتمامات الاجتماعية، والنظر في التأثير الكامل للعمليات التجارية على المجتمعات.

البُعد الرابع: البُعد البيئي الذي يركز على الاهتمام بالبيئة الطبيعية **البُعد الخامس:** البُعد الطوعي الذي يعني أن الإجراءات التي تتخذها الشركة لا ينص عليها القانون.

أما (Lulek & Sadowska, 2020) فقد أشار إلى أن مستويات المسؤولية الاجتماعية تُمثل شكل هرمي يُتيح الانتقال إلى المستويات العليا من خلال الوفاء بالالتزامات بالمستويات الدنيا حيث قسمها

طرق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية مما يوفر صورة واضحة لتقييم أنشطة الوحدة الاقتصادية بصورة متكاملة.

جودة المعلومات المحاسبية:

تُشير إلى توافر مميزات محددة في المعلومات المحاسبية تجعلها ملائمة أو موثوق بها. (FASB, 2008)، وقصر الباحثان في تناولها على الموثوقية.

تعتبر الموثوقية عن مدى توفر الثقة الكاملة لاستخدام شيء معين لتحقيق أهداف معينة ضمن نظام متكامل. (الرشيدي، 2012م) وبالتالي تقديم معلومات كاملة غير مشوهة خالية من الأخطاء. (Schön- (dube-Pirchegger & Schöndube, 2017). وتتمتع المعلومات بالثقة عند خلوها من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة وأن تعبر بصدق عما يتوقع أن تعبر عنه. (FASB, 2008). ولكي تتمتع المعلومات المحاسبية بالموثوقية يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص الفرعية التالية (FASB, 2008):

1. الصدق: أن تعكس بصدق الظواهر الاقتصادية التي تمثلها بصدق وأمانة العرض والتمثيل الكاملين.
2. قابلية التحقق: تعني الإجماع في استخدام المعلومة من قبل المحاسبين عند استخدامهم نفس طرق القياس والوصول إلى نفس النتائج والاستنتاجات.
3. الحيادية: يجب عدم اختيار معلومات بطريقة ينتج عنها تفضيل جهة أو طرف معين من مستخدمي المعلومات المحاسبية خصماً على جهة أو طرف آخر بغرض إحداث أثر على سلوك هذا المستفيد في اتجاه محدد.
4. الاتساق: يشير إلى استخدام نفس السياسات المحاسبية والإجراءات المستخدمة في إعداد المعلومات المحاسبية من فترة لأخرى.
5. الاكتمال: وهو تضمين التقارير كافة المعلومات الضرورية للتمثيل للصادق للظواهر الاقتصادية.

تجدر الإشارة إلى أن وجود بعض التقديرات والأحكام الشخصية قد تؤثر في موثوقية المعلومات وجودتها عند الإفصاح عنها واستخدامها من الجهات ذات المصلحة.

- طريقة الفصل أو الاستقلالية: حيث يتم عرض معلومات المسؤولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن القوائم المالية. وتظهر في شكل تقارير وصفية وتقارير القياس النقدي لعناصر التكاليف وقائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية. وقد أشار (فطوم، 2015) بأن هناك ثلاثة أشكال للإفصاح المحاسبي وهي:

1. المدخل الوصفي (تقارير وصفية): تستند إلى القياس الوصفي في توفير المعلومات دون تقويم كمي أو نقدي للآثار الاجتماعية للأنشطة الاجتماعية.
2. مدخل التكلفة (تقارير المدخلات): تهتم بالإفصاح عن تكاليف التزامات أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون إبراز لقيمة المنافع.
3. مدخل التكاليف والمنافع (تقارير المدخلات والمخرجات): حيث يتم الإفصاح عن تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية معبراً عنها بوحدة النقد.

يلاحظ أن تقارير المدخلات والمخرجات هي الأشمل حيث يمكن من خلالها مقابلة تكاليف الأنشطة الاجتماعية بالمنافع المتحققة من إنفاقها مما يعطي تقييماً واضحاً عن المسؤولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية.

- طريقة الدمج: حيث يتم دمج معلومات المسؤولية الاجتماعية مع القوائم المالية ذات الغرض العام ويتم التقرير عن معلومات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالتكاليف والمنافع مع بعضها ببعض في مجموعة واحدة باستخدام وحدة النقد. ووفقاً لذلك فإن تقارير المسؤولية الاجتماعية يتم إعدادها كجزء مكمل للقوائم المالية كالتالي: (هاتو، 2009)

1. قائمة الدخل المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية.
2. قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمات الاجتماعية.
3. تقرير الأداء البيئي والاجتماعي متعدد الأبعاد.

هذا الأمر يساهم في إبراز التكامل بين الأنشطة الاقتصادية وأنشطة

الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية وجودة المعلومات المحاسبية:

تعتمد الشركات إلى الإفصاح عن الأداء الاجتماعي واطلاع أصحاب المصلحة من خلال توفير معلومات في التقارير المالية لتعكس التزامها بمسئوليتها الاجتماعية، فظهر الاحتياج إلى التأكد من جودة هذه المعلومات، حيث يريد مستخدم معلومات الأداء الاجتماعي للشركة أو المنظمة أن يتأكد من:

- أ. صدق هذه المعلومات المفصح في التعبير عن الأداء الاجتماعي.
 - ب. حيادية هذه المعلومات.
 - ج. قابلية التحقق وموضوعية هذه المعلومات.
 - د. أن هذه المعلومات كاملة وتعبّر عن كل الأداء الاجتماعي دون زيادة أو تحريف.
- وعليه، فإن اتصاف المعلومة بهذه الخصائص يُزيد أو يُخفض من موثوقية هذه المعلومات والتي بدورها تفقد للحكم على مستوى جودة هذه المعلومات المحاسبية.

الدراسة الميدانية

• المجتمع والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة شركات الاتصالات السودانية وعددها أربع شركات اتصال أما عينة الدراسة فقد اقتصر على شركتين وتم توزيع عدد 200 استمارة استبانة على العاملين في هذه الشركات وبعض المختصين وتم استرجاع عدد 180 استمارة استبانة.

• تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

1. أن (50%) من عينة الدراسة تخصصهم المحاسبية (17.2%) من تخصصهم إدارة الأعمال و(17.2%) من تخصصهم نظم المعلومات، (9.4%) من محاسبة التكاليف، بينما (6.15%) من التخصصات الأخرى، وذلك يشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة تخصصهم محاسبة وهذا طبيعي لارتباط الدراسة بالجانب المحاسبي وينعكس ذلك إيجاباً على الدراسة لإمامهم بمتغيراتها.

2. أن (43.9%) من المحاسبين، (26.1%) من رؤساء الحسابات، (13.3%) من المراجعين الداخليين، (8.9%) من

المدراء، (7.8%) من الوظائف الأخرى.

3. أن الأكثرية وبنسبة (63.3%) خبرتهم العملية أقل من 15 سنة، بينما (36.7%) من مجتمع البحث خبرتهم من 15 سنة فأكثر، أي أن أغلبية العينة خبرتهم كافية في مجال المحاسبة مما يسهم إيجاباً تحقيق أهداف الدراسة.

جدول (1): البيانات الشخصية لعينة الدراسة

النسب %	الأعداد	الفئة	الخاصية
50.0	90	محاسبة	تخصص علمي
9.4	17	محاسبة تكاليف	
17.2	31	إدارة أعمال	
17.2	31	نظم معلومات	
6.1	11	أخرى	
100	180	المجموع	
43.9	79	محاسب	المركز الوظيفي
26.1	47	رئيس حسابات	
13.3	24	مراجع داخلي	
8.9	16	مدير	
7.8	14	أخرى	
100	180	المجموع	
22.2	40	أقل من 5 سنة	الخبرة العملية
17.8	32	5 - 10 سنة	
23.3	42	10 - 15 سنة	
27.2	49	15 إلى 20 سنة	
9.4	17	20 سنة فأكثر	
100	180	المجموع	

• أداة الدراسة

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة والتي تشتمل على جزئين:
 - الجزء الأول: البيانات الشخصية لعينة الدراسة، وتتمثل في (العمر، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، والمركز الوظيفي، وسنوات الخبرة).
 - الجزء الثاني: ويتكون من 5 أبعاد تشتمل على (34) فقرة موزعة على النحو التالي:

المتغيرات المستقلة، تتضمن:

1. الإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع، ويتكون من (6) فقرات، ويرمز له بـ (X1).
2. الإفصاح عن تكلفة خدمة العاملين، ويتكون من (6) فقرات،

- ويرمز له بـ (X2).
3. الإفصاح عن تكلفة خدمة العملاء، ويتكون من (6) فقرات، ويرمز له بـ (X3)
4. الإفصاح عن تكلفة خدمة البيئة، ويتكون من (6) فقرات، يرمز له بـ (X4).
- المتغير التابع: جودة المعلومات المحاسبية، ويتكون من (10) فقرات، ويرمز له بـ (Y).
4. ثبات أداة الدراسة: استخدم الباحثان طريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة، والنتائج يتضمنها **الجدول (4).**

الصدق والثبات:

1. الصدق الظاهري: قام الباحثان بعرض الاستبانة على مجموعة من المختصين في مجال المحاسبة وعددهم (5) محكمين لإبداء رأيهم حول أبعاد الاستبانة ومدى اتساق فقرات كل بعد مع مضمون البعد نفسه وتم أخذ ملاحظاتهم في الاعتبار.
2. صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق فقرات الاستبانة من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون كما يلي:
- يوضح جدول (4) أن مؤشر الثبات العام للاستبانة لألفا كرونباخ يساوي (0.75) وهو $0.60 <$ حيث أن الثبات يتحقق إذا كانت قيمته أكبر من 0.60. كما أن ثبات التجزئة النصفية تراوح بين (0.60) و (0.61) وأن معامل التصحيح لسبيرمان براون للطول بلغ (0.78) وهي جميعها مؤشرات دالة على ثبات استبانة البحث وأنها سوف تعطي نفس النتائج لو أعيد تطبيقها مرة ثانية.**

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

4. النسب المئوية والتكرارات لتوصيف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث.
5. معامل بيرسون لقياس درجة صدق الاتساق الداخلي لبيرسون.
6. التحليل العاملي الاستكشافي للتدوير المتعامد لفاريماكس.
7. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
8. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات عينة البحث فيما طرح عليها من تساؤلات على نطاق أبعادها.
9. تحليلات المسار للمتغيرات المستقلة والتابع والمتغيرات الديموغرافية.
10. تحليل التباين ثنائي الاتجاه للتعرف إلى دلالة الفروق في متوسطات استجابات مجتمع البحث باختلاف المتغيرات الديموغرافية.
- يوضح **جدول (2) أن معاملات ارتباط بيرسون تتراوح بين (0.62** و 0.75**)**، وهي جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، مما يؤكد صدق أبعاد أداة الدراسة.
- جدول (2):** معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة
- | م | مضمون البعد | الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة |
|---|----------------------------------|-----------------------------------|
| 1 | الإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع | **0.62 |
| 2 | الإفصاح عن تكاليف خدمات العاملين | **0.65 |
| 3 | الإفصاح عن تكاليف خدمات العملاء | **0.66 |
| 4 | الإفصاح عن تكاليف خدمة البيئة | **0.63 |
| 5 | جودة المعلومات المحاسبية | **0.75 |
- ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

3. صدق التحليل العاملي الاستكشافي:

- يوضح الجدول (3) للتحليل العاملي الاستكشافي وجود (8) عوامل تنتسب بها فقرات الاستبانة وجذورها الكامنة تتراوح بين (2.33 و 1.64) وهي تفسر (67.87%) من إجمالي التباين الكلي لوجهات نظر عينة البحث، كما أننا نجد أن مؤشر كيسر كولين يساوي (0.573) وهو**
- من خلال حساب المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد أداة الدراسة والتي يتضمنها **الجدول (5).**

الإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة:

جدول (3): الصدق العاملي الاستكشافي مع التدوير المتعامد لفاريماكس

العامل	الجذر الكامن	التباين المفسر	التباين التراكمي	مؤشر كيسر كولن	كا ²	الدلالة 0.05
1	2.33	9.69	9.69	0.573	1654.47	0.000
2	2.27	9.44	19.14			
3	2.18	9.08	28.21			
4	2.11	8.80	37.01			
5	2.01	8.37	45.37			
6	1.90	7.93	53.30			
7	1.86	7.74	61.04			
8	1.64	6.84	67.87			

جدول (4): مؤشرات كرو نباخ ألفا والتجزئة النصفية لاستبانة البحث

م	مؤشر الثبات	معامل α كرونباخ
1	الدرجة الكلية للاستبانة - (34) فقرة	0.76
ثبات التجزئة النصفية	النصف الأول	معامل التصحيح لسبيرمان براون
عدد الفقرات	17	0.78
قيم الثبات	0.60	

جدول (5): الإحصاء الوصفي لواقع الممارسة

البُعد	المتوسط	الانحراف المعياري	واقع الممارسة
الإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع	4.35	0.39	مرتفعة
الإفصاح عن تكاليف خدمات العاملين	4.38	0.41	مرتفعة
الإفصاح عن تكاليف خدمات العملاء	4.37	0.46	مرتفعة
الإفصاح عن تكاليف خدمة البيئة	4.23	0.46	مرتفعة
جودة المعلومات المحاسبية	4.33	0.42	مرتفعة

يوضح الجدول (5) بأن المتوسط الحسابية تتراوح بين (4.23 و 4.38) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (3.68 و 5) وبناءً على ذلك يخلص الباحثان إلى وجود واقع مرتفع من حيث الممارسة لأبعاد البحث من وجهة نظر عينة البحث المستطلعة.

هذا يتفق مع دراسة (Ibrahim & bushara 2012) في السعودية التي أوضحت اهتمام شركات المساهمة السعودية بأنشطة المسؤولية الاجتماعية. وتتفق كذلك مع دراسة الرفاعي (2015) التي أشارت إلى إدراك الشركات السورية أهمية المسؤولية الاجتماعية وجوانبها المختلفة. وتتفق أيضاً مع دراسة (Lipunga 2013) في ملاوي التي أوضحت أن البنوك التجارية تركز على ممارسة أنشطة المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء بشكل عالٍ. ومن جهة أخرى تختلف مع ما توصلت له دراسة جربوع (2007) التي أوضحت عدم اهتمام الشركات في غزة بممارسة المسؤولية الاجتماعية.

اختبار فرضيات الدراسة:

5. الفرضية الرابعة: وجود أثر معنوي ضعيف لمتغير (تكلفة خدمة البيئة) في متغير جودة المعلومات المحاسبية يبلغ (8%).

6. نتائج المؤشرات المباشرة للمتغيرات المستقلة (خدمة المجتمع، تكلفة العاملين، تكلفة خدمات العملاء) تتفق مع دراسة إبراهيم ومحمد (2016) التي توصلت إلى أن الإفصاح عن تكلفة الأنشطة الاجتماعية يؤثر إيجاباً في فعالية التقارير المالية. وتتفق كذلك نتائج المؤشر المباشر للمتغير المستقل (تكلفة خدمة البيئة) مع دراسة محرم (2019) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين البعد البيئي ومحتوى التقارير المالية.

التأثير غير المباشر:

فيما يتعلق بالتأثير غير المباشرة للمتغيرات المستقلة من خلال البيانات الديموغرافية كمتغير وسيط، يتضح ضعف التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية) في وجود المتغيرات الديموغرافية كعامل وسيط، حيث نلاحظ من نتائج الجدول (9) أن التأثيرات غير المباشرة تتراوح بين (0.02% و 2.9%) وهي ضعيفة جداً، ومن خلال هذه النتائج يخلص الباحثان إلى عدم وجود تأثير للمتغيرات المستقلة على جودة المعلومات المحاسبية من خلال الخصائص الشخصية لمجتمع الدراسة.

النموذج المفترض للدراسة:

$$Y = \beta_0 + \beta_1(X1) + \beta_2(X2) + \beta_3(X3) + \beta_4(X4) + \text{Error}$$

$$Y = 16.23 + 0.39(X2) + 0.52(X3) + 0.12(X4) + \text{Error}$$

تحليل التباين للفروق في استجابات مجتمع الدراسة باختلاف

المتغيرات الديموغرافية:

يُلاحظ من الجدول (10)، أن جميع مستويات الدلالة المحسوبة لقيم (ف) والتي تتراوح بين (0.051 و 0.761) ($0.05 <$)، وعليه يخلص الباحثان إلى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات مجتمع البحث باختلاف المتغيرات الديموغرافية والتفاعل بينهما على نطاق الدرجة الكلية.

للتحقق من نتائج فرضيات الدراسة استخدمت تقنية تحليل المسار بواسطة الحزمة الإحصائية AMOS-23 حيث يتضح من الشكل (1) والجدول (6) النتائج التالية:

1. ملاءمة النموذج: يتضح أن الارتباط بين المتغيرات المستقلة $0.90 >$ كما أنه تم حساب مؤشر دربن واتسون DW والذي بلغت قيمته (1.25) وهي أقل من ($2 >$)، مما يفي الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة المستقلة التي قد تؤثر في حجم الأثر الكلي للنموذج.

2. الارتباط بين المتغيرات المستقلة: إن مؤشرات الارتباط بين المتغيرات المستقلة كما يتبين من الجدول (6) والشكل رقم (1) تتراوح بين القيمة (0.15 و 0.56) تقريباً.

يتضح من المؤشرات للجدول (7) أن إجمالي تأثير المتغيرات الديموغرافية في المتغير التابع ضعيف جداً ولا يتعدى (5%) بينما تؤثر المتغيرات المستقلة بنسبة (27%) في المتغير التابع.

التأثيرات المباشرة:

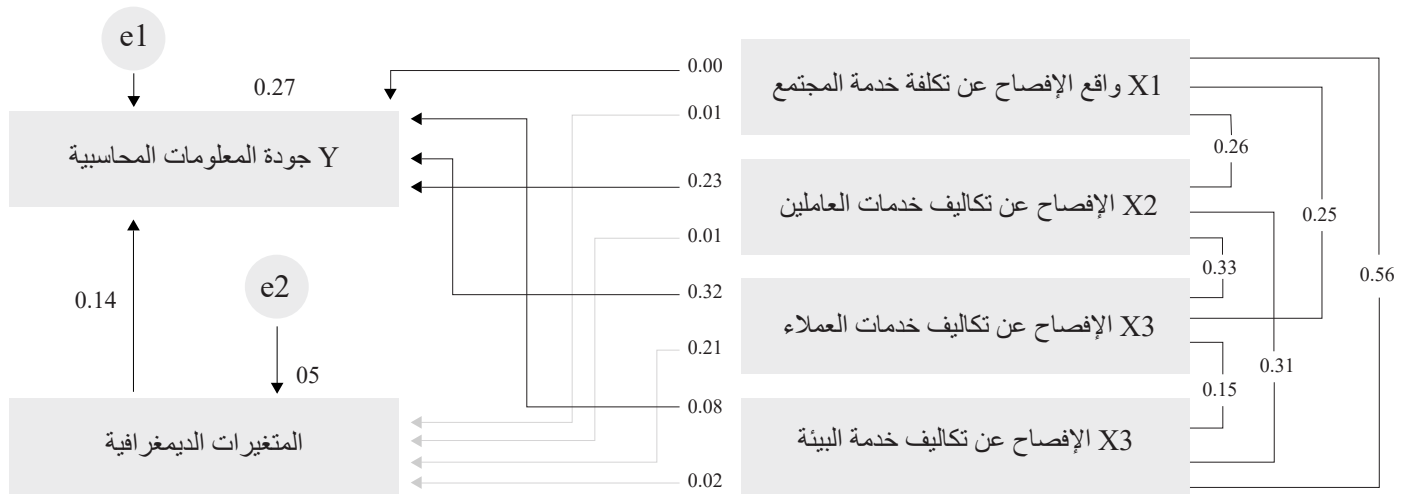
يوضح الجدول (8) والشكل رقم (1) نتائج المؤشرات المباشرة للمتغيرات المستقلة (X1، X2، X3، X4) في المتغير التابع (Y) وهي كالتالي:

1. إن التأثير المباشر للمتغيرات (X1، X2، X3، X4) في المتغيرات الديموغرافية بحدود (0.00، 21.3%، 0.05%، 1.2%).

2. الفرضية الأولى: عدم وجود تأثير مباشر لمتغير الإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في متغير جودة المعلومات المحاسبية.

3. الفرضية الثانية: وجود أثر معنوي لمتغير (تكلفة خدمة العاملين) في متغير جودة المعلومات المحاسبية يبلغ (23%).

4. الفرضية الثالثة: وجود أثر معنوي لمتغير (تكلفة خدمات العملاء) في متغير جودة المعلومات المحاسبية يبلغ (32%).



شكل (1) مؤشرات الارتباط والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع والمتغير الوسيط (المتغيرات الديموغرافية).

جدول (6): مؤشرات الارتباط بين المتغيرات المستقلة

المتغير	العلاقة التبادلية	المتغير	معامل الارتباط
X1	<-->	X2	0.265
X2	<-->	X3	0.331
X3	<-->	X4	0.151
X1	<-->	X3	0.254
X1	<-->	X4	0.563
X2	<-->	X4	0.305

جدول (7): قيم التأثير المباشر للمتغيرات المستقلة والديموغرافية في المتغير التابع

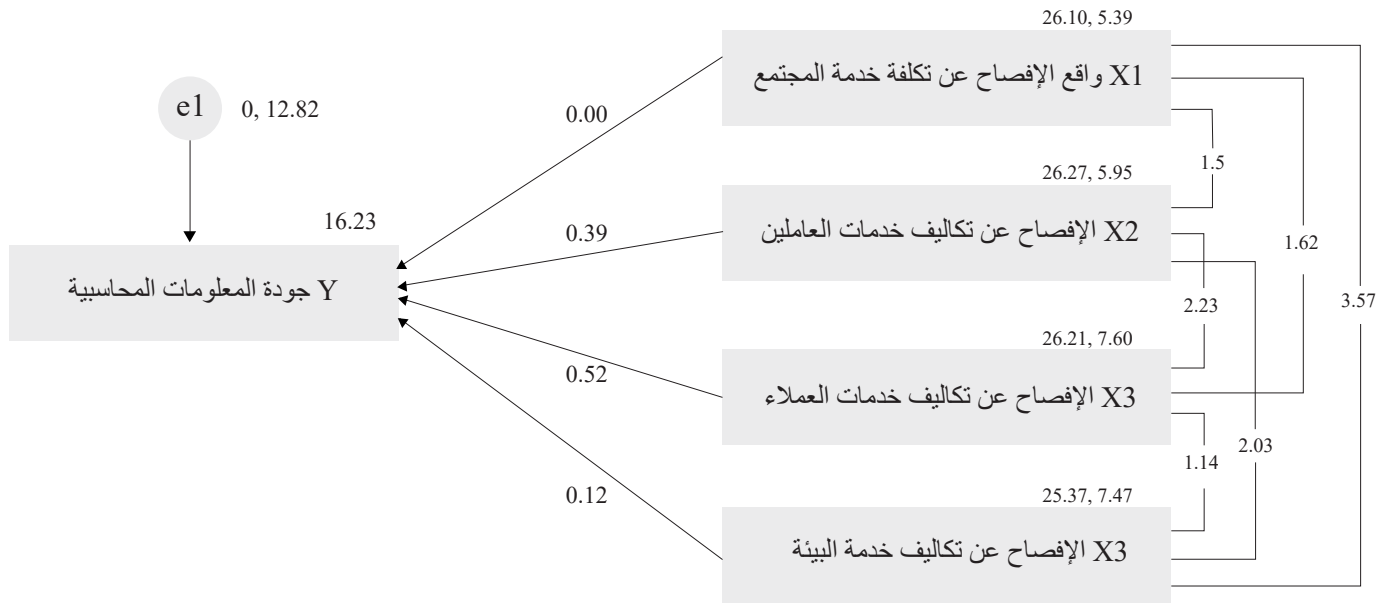
المتغير	التأثير الكلي للمتغيرات في المتغير التابع
الديموغرافية	0.05
Y	0.27

جدول (8): نتائج التأثير المباشر للمتغيرات المستقلة في التابع والمتغيرات الديموغرافية

المتغير	X1	X2	X3	X4	الديموغرافية
الديموغرافية	0.00	0.01	0.01	0.21	0.02
Y	0.14	0.00	0.23	0.32	0.08

جدول (9): نتائج التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع

المتغير التابع والوسيط	X1	X2	X3	X4	الديموغرافية
الديموغرافية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
Y	0.000	0.002	0.001	0.029	0.003



شكل (2): المؤشرات المعيارية لنموذج تحليل المسار

جدول (10): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدلالة الفروق في متوسطات استجابات مجتمع البحث باختلاف المتغيرات الديموغرافية

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	ف	الدلالة
العمر	194.432	3	64.811	0.903	0.446
المؤهل	724.133	4	181.033	2.521	0.051
التخصص	674.327	4	168.582	2.348	0.065
الوظيفة	300.840	4	75.210	1.047	0.391
الخبرة	176.762	4	44.191	0.615	0.653
العمر * المؤهل	463.489	4	115.872	1.614	0.183
العمر * التخصص	265.830	3	88.610	1.234	0.306
العمر * الوظيفة	376.699	3	125.566	1.749	0.167
العمر * الخبرة	266.627	4	66.657	0.928	0.454
المؤهل * التخصص	358.109	3	119.370	1.662	0.185
المؤهل * الوظيفة	133.249	3	44.416	0.619	0.606
المؤهل * الخبرة	333.633	4	83.408	1.162	0.337
التخصص * الوظيفة	490.526	3	163.509	2.277	0.089
التخصص * الخبرة	57.362	2	28.681	0.399	0.673
الوظيفة * الخبرة	297.039	7	42.434	0.591	0.761
الخطأ	4093.167	57	71.810		
المجموع	3919109.000	180			
المجموع المصحح	16836.728	179			

الخاتمة

استنتاجات الدراسة:

- محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ضوء القوانين والتشريعات السودانية.
- دور التكاليف الاجتماعية في تحقيق الرفاه الاجتماعي في بيئة الاعمال السودانية.

1. من خلال الإحصاء الوصفي لمعرفة واقع متغيرات الدراسة يتضح:

- أ. أن الشركات محل الدراسة تهتم بالإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها بصورة مرتفعة.
- ب. أن الشركات محل الدراسة تهتم بجودة معلوماتها المحاسبية بصورة مرتفعة.

2. من خلال تحليل المسار لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع يتضح:

- أ. عدم وجود أثر معنوي للإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في جودة المعلومات المحاسبية.
- ب. وجود أثر معنوي للإفصاح عن تكاليف خدمة العاملين جودة المعلومات المحاسبية.

ج. وجود أثر معنوي للإفصاح عن تكاليف خدمات العملاء في جودة المعلومات المحاسبية.

د. وجود أثر معنوي ضعيف للإفصاح عن تكاليف خدمة البيئة في جودة المعلومات المحاسبية.

3. من خلال تحليل التباين يتضح عدم وجود فروق في متوسطات استجابات مجتمع الدراسة باختلاف المتغيرات الديموغرافية على نطاق الدرجة الكلية.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة بالآتي:

1. ضرورة اهتمام الشركات بالإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في تقاريرها المالية.
2. الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة وعكس ذلك في التقارير المالية.
3. إجراء مزيد من الدراسات حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في بيئة الأعمال السوداني مثل:
 - أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة.
 - محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

إعلان عدم تضارب المصالح

يعلن ويتعهد الباحثان أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وإن هذا البحث لم يسبق نشره بأي طريقة كانت سواء مكتوبة، مقروءة، منشورة، مرئية أو مسموعة.

الدعم المادي للبحث

لم يحصل البحث على أي دعم مادي.

المراجع العربية:

إبراهيم، محمد المعتز، ومحمد، رانيه. (2016م). أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة سودائل. مجلة أماراباك، 7(21)، 101 - 124.

بركات، خالد. (2018م). توصيف العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي- دراسة وصفية تحليلية على الشركات السعودية. الفكر المحاسبي، 22(1)، 682 - 740.

جربوع، يوسف. (2007م). مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة العلوم الإنسانية)، 15(1)، 239 - 281.

الرشدي، ثامر. (2012م). مدى قدرة أنظمة المعلومات المحاسبية المحوسبة على التوافق مع قواعد الإفصاح والقياس المتعلق بالقيمة العادلة للأدوات المالية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

الرفاعي، مزنة. (2015م). تقييم مستويات القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للشركات الصناعية السورية دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية،

English References

- 16(1)، 123 - 155.
- رميلي، سناء. (2016). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة- دراسة تطبيقية على الشركات المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، 20(4)، 330 - 374
- عسيري، عبد الله. (2011). إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية- دراسة تطبيقية، مجلة البحوث التجارية، 33(2)، 173 - 211.
- الفضل، مؤيد، ونور، عبد الناصر، والدوغجي، علي. (2002). المشاكل المحاسبية المعاصرة. دار الميسرة.
- فطوم، امحمدي. (2015). الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية. مجلة الأبحاث الاقتصادية، 13، 311 - 315.
- محرم، عمرو. (2019). دور الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية: دراسة ميدانية، الفكر المحاسبي، 23(1)، 172 - 227
- محمد، مؤمن. (2016). تقييم أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية لدعم التنمية المستدامة في إشارة للمؤشر المصري: دراسة ميدانية، مجلة الفكر المحاسبي، 20(4)، 193 - 281.
- مشري، حسناء. (2014). دراسة أثر نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعي، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، 14(14)، 256.
- مليجي، مجدي. (2014). محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء وسمعة البنوك في البيئة المصرية دراسة نظرية تطبيقية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 42(4)، 1 - 81.
- النور، عمر، وعلي، عبد المجيد. (2017). قياس مدى التزام المصارف السودانية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، مجلة المحاسبة والتدقيق والحوكمة، 2(2)، 69 - 91.
- هاتو، خلف لعبيبي. (2009). محاسبة التلوث البيئي. رسالة ماجستير، الاكاديمية العربية المفتوحة، 37.
- Bednárík J. (2019). Change of Paradigm in Personnel Strategy – Corporate Social Responsibility and Internal Communication. *Communication Today*, 10(2), 42-56.
- Buhmann, K. (2006) 'corporate social responsibility: What role for the law? Some aspects of law and CSR', *Corporate Governance. The International Journal of Business in Society*, 6, 188-202.
- Calafell, J V., Gutierrez, S M., & Lopez, A S., (2006), *Social Responsibility and Accounting: A Possible Binomial*, *International advances in Economic Research*, 12(1), 125- 130.
- Caroll, A. B. (1991). The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders. *Business Horizons*, 34, 39-48.
- Dahlsrud, A. (2008). How corporate social responsibility is defined: an analysis of 37 definitions. *Corporate Social Responsibility & Environmental Management*, 15(1), 1-13. [https:// doi.org: 10.1002/CSr.132](https://doi.org/10.1002/CSr.132).
- Dhaliwal, D., Oliver Z., Albert T & Yong G Y. (2014). CSR Disclosure and the Cost of Equity Capital: The Roles of Stakeholder Orientation and Financial Transparency. *Journal Accounting Public Policy*, 33, 328-355.
- European Commission. (2011). Communication from the commission to the European parliament, the council, the European economic, and social committee and the committee of the regions. EU strategy report, 6.
- FASB, (2008). Objective of Financial Reporting and Qualitative Characteristics of Decision – useful Financial Reporting Information, 23-32.
- Gaurang Kumar, B. C. (2015). Cost- benefit analysis of corporate social responsibility (CSR). *Advances in Management*, 8, 7-12.
- Gugerty M.K., (2009). voluntary accountability programs among nonprofit organizations. *Policy Sciences*, 42, 243-273.
- Ibrahim, M., & Bushara, N. (2012). The Role of Saudi

- Participant Companies in The Activities of Social Responsibilities and The Extent of Accounting Disclosure: Applied study. *Amarabac Journal*, 3(7), 143-164.
- Pratama I., Adam N.C., Kamardi H. (2019). Corporate social responsibility disclosure (CSR) quality in Indonesian public listed companies, *Polish Journal of Management Studies*, Vol. 20, No. 1 p 359—371.
- Kotler, P., & Lee, N. (2008). *Corporate social responsibility: Doing the most good for your company and your cause*. John Wiley & Sons. 3.
- Lulek, A; Sadowska, B. (2020). Corporate social responsibility (CSR) in the annual reporting of oil companies worldwide – modern business management. *Scientific Journals of the Maritime University of Szczecin*, 133 (61) 108-117. [https:// doi.org/10.17402/406](https://doi.org/10.17402/406).
- Michaels. A., Grüning M. (2018), The impact of corporate identity on Corporate social responsibility disclosure. *International Journal of Corporate Social Responsibility*, 3(3), 13.
- Michaels, A., Grüning, M. (2017). Relationship of corporate social responsibility disclosure on information asymmetry and the cost of capital. *J Manag Control* 28, 251–274 <https://doi.org/10.1007/s00187-017-0251-z>
- Nuryaman, S., Saphira, O; Mohd, S., & Mohd, H. (2020). *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*, 24 (2), 3587-3594. [https:// doi.org: 10.37200/IJPR/V24I2/PR200679](https://doi.org/10.37200/IJPR/V24I2/PR200679)
- Rahahleh, M Y., & Sharairi, J D. (2008) The extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan. *international management review* ,4(2). 5-17.
- Rasche, A., Morsing, M., & Moon, J. (Eds.) (2017). *Corporate Social Responsibility: Strategy, Communication, Governance*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Said, R., H, Y., & Haron, H. (2009). “The relationship between corporate social responsibility disclosure and corporate governance characteristics in Malaysian public listed companies”. *Social Responsibility Journal*, 5 (2), 212-226.
- Schöndube -P, B., Schöndube, J. (2017). Relevance versus reliability of accounting information with unlimited and limited commitment. *Business Research*, 10(2), 189 – 213.
- Suryani, A; Sari, Amilia P & Atikah. (2019). *KnE Social Sciences*. (2019), 1008-1016.
- Yip, E; S, Staden; C& Cahan S. (2011). *Corporate Social Responsibility Reporting and Earnings Management: The Role of Political Costs*, *Australasian Accounting, Business, and Finance Journal*, 5(3), 17-34.

Translated References

- Al rifai, M (2015), Evaluation of Measurement and Disclosure Levels of Corporate Social Responsibility in Syrian Industries Financial Statements. *Journal of Humanities and Administration Sciences*, 16(1), 123- 155.
- Al-Fadl, M., Nour, N., & Al-Dogji, A. (2002). Contemporary accounting problems. *Dar Al masiera*.
- Al-Nour, O., Ali, A M. (2017). Measuring the Extent of the Disclosure of Corporate Social Responsibility (CSR) by Sudanese Banks: Field Study. *Journal of Accounting, Audit and Governance*, 2(2), 69-91.
- Asiri, A. (2011). Disclosure of Social Responsibility by Saudi Listed Companies. *Journal of Business Research*, 33(2), 173-211.
- Barakat, K (2018). Description of the relationship between accounting disclosure of the dimensions of social responsibility and financial performance - a descriptive analytical study on Saudi companies. *Al fikr Al mohasaby*, 22(1), 682-740.
- Ibrahim, M & Mohammed, R. (2019) Impact of Accounting Measurement and Disclosure Activities of Social Responsibility on the Effectiveness and Quality of Financial Reports: The Case of Sudan Telecommunications Company Sudatel. *AMARABAC Journal*, 7(21), 101 – 124
- Jarboua, Y. (2007). Application of Measuring and Disclosure in Accounting to Identify the Social Responsi-

سيرة ذاتية مختصرة للباحثين

- bility of Financial Statements in the Gaza Companies. Islamic University Journal- Humanities Series, 15(1), 239-281.
- Melegy, M. (2014). The Determinants of Accounting Disclosure of Social Responsibility on the Performance and Reputation of the banks in the Egyptian Business Environment. Scientific Journal of Economics and commerce, 20(4), 1- 81.
- Mohammad, M. (2016). Assessing the Impact of Accounting Disclosure on Environmental Performance and Social Responsibility to Support Sustainable Development in Reference to the Egyptian Index. Al fikr Al mohasaby, 20(4), 193-281.
- Muharram, A. (2019). The Role of Corporate Social Responsibility In improving the quality of the information content of financial reports. Al fikr Al mohasaby, 23(1), 172 – 227.
- Rameli, S. (2016). The impact of the disclosure of social responsibility on the value of the company - a practical study on Egyptian companies. Al fikr Al mohasaby, 20 (4), 330-374.
- Rashidi, T'. (2012). The ability of computerized accounting information systems to comply with the disclosure and measurement rules on the fair value of financial instruments, (Unpublished Master's thesis). Middle East University.

عمر السر الحسن

أستاذ المحاسبة المشارك، معهد الإدارة العامة، فرع عسير، وله العديد من البحوث العلمية المنشورة في عدد من المجلات العالمية المحكمة في مجالات المحاسبة والمراجعة.



فتح الإله محمد احمد

أستاذ المحاسبة المشارك، جامعة الملك خالد، له العديد من البحوث العلمية المنشورة في عدد من المجلات العالمية المحكمة في مجال المحاسبة والمراجعة البيئية والتعليم المحاسبي وأسواق رأس المال.

